مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 172-191

معهد المعلمين المركزي 1977-1993 وخطوات نشأة كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية حتى عام 2003 دراسة تاريخية

محمد صبيح عباس أ.م.د نوال كشيش
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:
يعد معهد المعلمين المركزي في بغداد من المؤسسات التربوية التي تعنى بعملية إعداد المعلمين في العراق، والذي تأسس في بغداد في منطقة الأعظمية ثم انتقل الى بناية جديدة تقع في منطقة سبع أبكار – حي الربيع، فاستمر بتخريج اعداد من المعلمين لرفد المدارس الابتدائية بطاقات تربوية جديدة، حتى قامت السياسة التربوية الجديدة في العراق والمنبثقة عن الفلسفة الاجتماعية والسياسية لاتجاهات السياسة التربوية خلال العام الدراسي 1992-1993 من خلال استحداث كليات خاصة بإعداد المعلمين في عموم محافظات العراق، وذلك لتخريج معلمين جامعيين وزجهم في المدارس الابتدائية والثانوية بعد تأهيلهم تربوياً وعلمياً وثقافياً بمناهج تختلف عما كانت في معهد المعلمين والتي كانت تعتمد على دراسة المواد التخصصية منذ السنة الأولى لقبول الطلبة المعلمين في الاقسام التي يرغبون فيها، بينما انتقلت عملية اعداد المعلمين بعد استحداث كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية على انقاض معهد المعلمين المركزي لتعنى بتخريج المعلمين الجامعيين الذين درسوا في سنواتهم الأولى مواداً عامة ومن ثم الانتقال في المرحلة الثانية الى التخصص في الفروع الموجودة في الكلية ومواصلة دراسة المواد الثانوية الى جانب المواد الأساسية التخصصية، واستمرت على هذا الحال بالرغم من التطورات الحاصلة في كلية المعلمين منذ نشأتها على 1993 وحتى عام 2003 وتحويلها الى كلية التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: معهد المعلمين المركزي، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

المقدمة

إن الرؤية المستقبلية للتعليم فرضت أدواراً ومسؤوليات جديدة ينبغي أن تلتفت إليها مؤسسات التعليم في العراق، فضلاً عن أدوارها التقليدية التي نص عليها الاعلان العالمي بشأن التعليم والتي تتمثل في التعليم والتدريب واجراء البحوث والاسهام في التنمية المستدامة وتحسين المجتمع برمته، وهذا كله كان معولاً في تحقيقه على معاهد المعلمين في العراق على نطاق واسع، وذلك بهدف اعداد معلمين قادرين على ايصال العلم والمعرفة الى المتلقين، ولاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية، فكان لمعهد المعلمين المركزي في بغداد دور كبير منذ نشأته في ثمانينيات القرن العشرين بتخريج معلمين قادرين على نشر رسالة التعليم وخلق جيل متعلم، وحتى عام 1992 بدأت القيادات التربوية في العراق تواكب التطورات العالمية الحاصلة في مجال التربية والتعليم وفق ما جاء في رسالة منظمة اليونسكو التي دعت الى جعل المعلمين الذين يتولون عملية التعليم من المراحل الابتدائية وحتى الثانوية معتمداً بدرجة كبيرة على المعلمين المتخرجين من الكليات الخاصة بالتربية، وعلى أساس ذلك اتجهت معظم الدول بالاعتماد إلى خريجي كليات التربية وكليات المعلمين في رفد المدارس الابتدائية والثانوية، وكذلك العراق وضع فلسفة جديدة للتربية في العام الدراسي 1992-1993 والتي جاء فيها من قرارات مهمة نصت بعضها على الغاء معاهد المعلمين واستحداث كليات المعلمين بدلها، وعلى أساس ذلك نشأت كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية على انقاض معهد المعلمين المركزي ببغداد وأخذت الكلية على عاتقها تخريج المعلمين الجامعيين حتى عام 2003 قبل ان تحول الى كلية التربية الاساسية. وعلى أساس ذلك تم تقسيم البحث على مبحثين رئيسيين، ليهتم المبحث الاول بدراسة معهد

المعلمين المركزي في بغداد منذ نشأته وحتى العام الدراسي 1992-1993 ليتم استحداث كلية المعلمين على انقاضه، بينما اهتم المبحث الثاني بدراسة نشأة كلية المعلمين في عام 1993 وحتى استحداث كلية التربية الأساسية بدلها في عام 2003، فضلاً عن الخاتمة وقائمة بالمصادر.

المبحث الأول

معهد المعلمين المركزي في بغداد من التأسيس وحتى تحويله لكلية المعلمين عام 1993

شهدت سبعينيات القرن العشرين تطور التعليم في العراق بشكل واسع نابع من الإدراك بضرورة تطور العملية التربوية وإحداث تغيير جوهري في الإدارة التربوية ولتحقيق الانسجام بين مؤسسات قطاع التربية والتعليم في العراق، إذ صدر قانون رقم 115 لعام 1976 الذي نص على تشكيل (مجلس الشؤون التربوية) والذي تألف من اعضاء غير متفرغين وهم (وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ووزير التربية، ووزير الاعلام) وأعضاء متفرغين يكونون من ذوات الكفاءات العلمية والمؤهلات التربوية ومن الخبراء العراقيين والعرب والأجانب، ليتولى تنفيذ الخطة العامة للسياسة التربوية مع الوزارات المختصة ووضع أسس للتعاون التربوي في المجالين العربي والدولي[1]، فتمخض عن تلك التطورات قيام شركة يابانية تعنى بالتربية والتعليم ببناء ثلاثة معاهد جديدة في العراق الأول في محافظة نينوى، والثاني في محافظة ميسان، والثالث في محافظة بغداد في منطقة الاعظمية، وذلك في عام 1977[2]. على الرغم من ذلك، لم يستقبل معهد المعلمين المركزي في بغداد خريجي الدراسة المتوسطة والثانوية، إلا بعد صدور نظام إعداد المعلمين رقم 37 لعام 1977، وتحديداً عندما قامت مديرية إعداد المعلمين في وزارة التربية باستحصال الموافقة في شمول المعهد للتخصيصات المالية لوزارة التربية والبالغة خمسون ألف دينار لترميم الأبنية وتجهيزها بالأثاث والكتب والقرطاسية وشراء المستلزمات الضرورية لها، فقد حدد النظام الدراسة في دور المعلمين والمعلمات بثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة، والدراسة في معاهد المعلمين والمعلمات بعد مرحلة الإعدادية ومدتها سنتين، وفي عام 1982 انتقل معهد المعلمين المركزي من بنايته في الأعظمية – شارع الشباب قرب المقبرة الملكية، وتم اختيار موقعه في منطقة سبع أبكار، وتحديداً في حي الربيع محلة رقم (342) زقاق (46)، وكانت أرضه مسجلة باسم وزارة التربية العراقية، وكان في الأساس معهداً لإعداد المعلمين للتربية الأساسية، تُعقد فيه الدورات المتطورة للمعلمين وفق التعليم الأساسي الخاص بأساليب التعليم الشامل والمتطور وفق الطرق العلمية الحديثة ومدة الدراسة فيه سنتان، يقبل فيه خريجي الدراسة الاعدادية، فتم افتتاحه فعلياً في العام الدراسي 1982-1983، وارتبط المعهد مهنياً بالمديرية العامة للأشراف التربوي/ مديرية إعداد وتدريب المعلمين، على أن تكون التخاطبات الرسمية للمعهد عن طريقها بوصفها الجهة التي ترتبط بها إدارات معاهد المعلمين في العراق، وعن طريقها تنظم استمارات الترفيع والعلاوات السنوية لمنتسبي المعاهد[3].

وكانت تجربة معهد المعلمين المركزي في بغداد تجربة ناجحة، إذ لبت حاجة المجتمع البغدادي آنذاك بتخريج دفعات من المعلمين في السنوات اللاحقة من تأسيسه، الذين باشروا أعمالهم في المدارس الابتدائية، وأن سنوات التأسيس شهدت عملاً دؤوباً من إدارته والاستعانة بالخبرات العلمية للعمل كمحاضرين في المعهد، كما أن المعهد انتهج الوسائل التربوية والعلمية في التعامل مع طلابه وإعدادهم بشكل يتوافق ومتطلبات التعليم الابتدائي، وكانت الجدية من قبل طلبته في التطبيق بالمدارس الابتدائية ومشاهدات المشرفين التربويين وتقويم الاداء بتقارير تربوية علمية لسير عملية التطبيق[4].

وبالرغم من ذلك فقد بدأت قضية إعداد المعلمين تحظى باهتمام كبير كونها لم تعد شأناً تربوياً قاصراً على المهتمين والمتخصصين بإعداد المعلم فحسب، وإنما تجاوزته لتصبح شأناً عاماً، فقد أضحى واقع إعداد المعلمين بمؤسساته ومعاهده من أبرز المسائل مثاراً للاهتمام والنقاش حسبما تشير المؤتمرات

والتقارير والدراسات التربوية، التي انتقدت وبشدة مؤسسات إعداد المعلمين لما تفرزه من معلمين لم يتلقوا مقررات علمية متينة، الأمر الذي تطلب إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين من خلال الاهتمام بكليات التربية الخاصة بإعداد المعلمين في الجامعات الكبرى[5]، ففي ذلك الوقت أصبحت الجامعة المستنصرية صرحاً رئيسياً في البناء العلمي في العراق والمؤسسة الأكاديمية الثانية التي اعقبت في نشأتها جامعة بغداد، فأخذت تلبي متطلبات التوسع في التعليم وكنشاط علمي يهدف إلى تمكين متابعة التحصيل العلمي للراغبين في ذلك، وبشكل خاص المعلمين الذين يريدون متابعة دراستهم، مما جعلها قادرة على توفير الاعداد الكافية من المدرسين الذين نالوا الشهادات الجامعية للتدريس في معهد المعلمين المركزي بعد أن كان مقتصراً على الاستعانة بأساتذة جامعة بغداد إلى جانب التدريسيين العاملين في المدارس الثانوية والمحاضرين[6].

شهدت حقبة ثمانينيات القرن الماضي تطور مستوى التعليم الجامعي، فأولت معظم الأنظمة التربوية إعداد المعلم اهتماماً كبيراً، لما له من أثر بارز في تطور النظام التعليمي بصورة عامة، والبناء الاجتماعي ونمو الأطفال بصوة خاصة، فقد أفردت الكثير من الأنظمة التربوية في الدول الصناعية المتقدمة الكثير من الدراسات ميزات لاسيما للبحوث والدراسة في مجال إعداد المعلم للوصول إلى أفضل الصيغ والأساليب من نظم الإعداد بعد أن كانت مقتصرة على دور ومعاهد المعلمين والمعلمات التي تقبل خريجي الدراسة المتوسطة، وأخذت الأساليب ترتقي نحو جعل خريجي تلك المعاهد والدراسة الاعدادية في كليات أكاديمية متخصصة بالتربية الأساسية لرفد التعليم الابتدائي والثانوي بخبراتهم بعد تخرجهم من تلك الكليات[7]، إذ تحولت عملية إعداد المعلمين إلى المستوى العربي والعالمي آنذاك إلى مرحلة التطور في تلك الدول من معاهد المعلمين إلى قيام الجامعات بعمليات التأهيل والتدريب من خلال كليات المعلمين التي تقوم بعملية إعداد المعلمين وتدريبهم قبل ممارسة مهنة التعليم، وأصبحت عمليات التعليم لها قواعدها وأصولها ومناهجها التي ارتبطت بنظريات التعليم والتعلم الحديثة، وكذلك تطورت طرق وأساليب التدريس المختلفة التي تراعي حاجات الطلبة، والفروق الفردية لديهم، واستخدام أساليب في التقويم تتناسب مع مدخلات وعمليات العملية التعليمية وفق توافر مجموعة من المعايير الدولية التي تحدد آلية اختيار وإعداد المعلمين وفق المواصفات المطلوبة التي تتلاءم وعملية تطوير التعليم[8]. كما أن تنوع نماذج وأنماط أكاديميات التنمية المهنية في بعض دول العالم شجع القيادات التربوية في العراق على إعادة المضي قدماً باتجاه إنشاء كليات خاصة بالمعلمين، إذ شهدت حقبة الثمانينيات من القرن العشرين إنشاء أكاديمية تعلم المعلم في بريطانيا، وأكاديمية التنمية المهنية للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأكاديمية تطوير التعليم في باكستان، وكلية المعلمين التلفزيونية في الصين، والأكاديمية المهنية للمعلمين في مصر، وكلية المعلمين في المملكة العربية السعودية[9]. إزاء ذلك، ظهر هذا الاهتمام في العراق خلال تلك الحقبة بسلسلة من المؤتمرات والحلقات النقاشية والندوات سواء على مستوى وزارة التربية والمؤسسات التابعة لها أو على مستوى وزارة التعليم العالي والجامعات، فبرز دور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشق طريق تحويل إعداد المعلمين من مستوى دون البكالوريوس إلى مستوى البكالوريوس وصاعداً، وذلك بتأسيس كليات المعلمين، والهدف منها إعداد معلم مسلح بالجوانب النظرية والعملية ومؤهل تربوياً ليكون معلماً قادراً على أداء دوره الحضاري بشكل عصري متطور، لأن أهمية المعلم تأتي من حيث المنبر الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية، فهو من جهة القيم الأمين على تراثه الثقافي، ومن جهة أخرى العامل الأكبر على تجديد هذا التراث وتعزيزه[10].

وكانت دواعي الاهتمام بإنشاء كليات المعلمين في العراق عامة، وفي بغداد خاصة، الارتقاء بأساليب إعداد المعلم العراقي وتنوعها بتنوع فلسفات الإعداد نفسها وبالنظام التربوي والاجتماعي لذلك النظام،

على الرغم من اختلاف وجهات النظر، إلا أن الأركان الأساسية لإعداد المعلم تقوم على الإعداد المهني والتربوي، والإعداد الأكاديمي أو التخصصي، والإعداد العلمي (المشاهدة والتطبيق المدرسي)، فضلاً عن الموضوعات الثقافية، كما أن مدة التطبيق للمعلم قبل تخرجه تصل إلى ستة أسابيع متصلة سواء على مستوى كليات أو معاهد إعداد المعلمين، وقد أشارت معظم الدراسات إلى قصور تلك المدة، إذ لا يزار الطالب إلا في الأسبوع الثاني من التطبيق بسبب مشكلة عدم استقرار الجداول، ولكن تجربة كليات المعلمين جعلت التدريب لفصل دراسي كامل هي أول تجربة تتبعها مؤسسات إعداد المعلمين، إذ يمتد الفصل إلى ما يعادل ثلاثة أشهر دراسية (مدة التطبيق) من ضمنها مدة الامتحانات يشارك المطبق في وضع الاسئلة الامتحانية وتصحيح نتائج الامتحانات[11].

وعلاوة على ذلك أكدت ندوة إصلاح التعليم العالي التي عقدت في بغداد في حزيران عام 1989 على تحسين طرائق التدريس وتنويعها لغرض الوصول إلى هدفها الرئيس، وهو هداية الطالب إلى ممارسة جهوده الذاتية في التعليم، ولأجل ديمومة التطوير في العملية التعليمية فقد واصلت وزارة التعليم العالي في العراق تنفيذها للاتجاهات الحديثة في السياسة التربوية المنبثقة عن الفلسفة الاجتماعية والسياسية لاتجاهات السياسة التربوية خلال العام الدراسي 1992-1993 من خلال استحداث كليات خاصة بإعداد المعلمين في عموم محافظات العراق من خلال وضع البرامج التي تكفل تنمية الميل العلمي وإدخاله في مناهج التعليم، وكذلك مواصلتها لتطوير المناهج الدراسية لمختلف مراحل التعليم، وتطوير طرائق التدريس والوسائل التعليمية وتطوير أساليب التقويم وفق الاتجاهات التربوية الحديثة[12]. في الوقت الذي تأثر فيه العراق وغيره من الدول بالاتجاهات المعاصرة في عملية إعداد المعلمين التي شهدت تغيرات عدة فرضتها عوامل التطور الاجتماعي والثقافي، والذي بدوره فرض على التربية متطلبات جديدة استوجبت تمكين الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها، فضلاً عن وجود مؤشرات إلى أن عملية إعداد المعلمين لم تواكب وظيفة المدرسة الابتدائية من حيث كونها مؤسسة تعمل على نمو شخصية التلاميذ على نحو شامل من الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية والمهارية، كونها مرحلة مهمة يكتسب فيها التلاميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، فضلاً عن المهارات العقلية واليدوية والاتجاهات والعادات الصحيحة، ولعل هذه الأمور بالغة الأهمية تتطلب ضرورة إجراء تغيير في نمط الإعداد وتحويل معاهد إعداد المعلمين إلى كليات المعلمين استجابةً إلى الاتجاهات المعاصرة في عملية إعداد المعلمين[13].

وكان السبب الرئيس في دعوة القيادات التربوية في العراق إلى إنشاء كلية المعلمين هو نظام التعليم الأساسي عندما شُكلت لجنة في الخامس من آذار عام 1992 من المسؤولين عن النظام التربوي والتعليمي في العراق بهدف إدخال التعليم الأساسي في العراق، وتم عرضها على مجلس قيادة الثورة في جلسة النهوض في تموز عام 1992، وأطلق على تلك اللجنة اسم (لجنة النهوض)[14].

كما تمخض عن جلسة النهوض قرارات نصت على نقل ملاكات معاهد إعداد المعلمين المركزية وأبنيتها في محافظات (بغداد، نينوى، ميسان) من وزارة التربية إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتم ذلك بموجب الأوامر الوزارية الصادرة لعام 1993، فكانت هذه خطوة تمهيدية لإجراء التغيير بكل معاهد إعداد المعلمين المتبقية[15]، إذ جاءت تلك القرارات لمعالجة تدني سياسة إعداد المعلمين في العراق وفق ما رأته القيادات التربوية بأن مؤسسات إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في العراق لم تشهد استقراراً نسبياً في فلسفتها ونظمها ومناهجها وطريقة إعدادها وفي تحديد قبولها، وأن هذا الارباك والتخبط الذي سارت عليه هذه المؤسسات نتج عنه عملية عدم التوازن بين العرض والطلب في أعداد المعلمين المتخرجين وبين الاحتياجات الفعلية للمدارس الابتدائية في العراق[16].

المبحث الثاني

استحداث كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية 1993-2003

بعد صدور قرار إلغاء المعاهد المركزية للمعلمين في بغداد وميسان والموصل وتحويلها إلى كليات للمعلمين، تشكلت لجنة وزارية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الثامن من حزيران عام 1993 شارك فيها ممثلون من جهات عدة من بينها وزارة التربية وترأس اللجنة الدكتور خضر الدوري رئيس جهاز الاشراف في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث وضعت اللجنة المنهج الدراسي لكلية المعلمين بكل تفاصيله، وقامت وزارة التربية بنقل كامل للكادر التدريسي والإداري والفني إلى الكلية الجديدة، كما أقرت اللجنة الوزارية في التاسع والعشرين من حزيران عام 1993 ربط كلية المعلمين في بغداد بالجامعة المستنصرية، وتكليف الأستاذ الدكتور عبد مناف شكر جاسم النداوي بمهام عميد الكلية[17]. إزاء ذلك فإن كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية ببغداد أحدى المؤسسات الجامعية التربوية التي شهدتها سياسة إعداد المعلمين في العراق التي تأسست تنفيذاً للأمر الوزاري الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي الرقم (27735) في الأول من تموز عام 1993 الموافق (11 محرم عام 1314هـ)، والمتضمن فك ارتباط معهد إعداد المعلمين المركزي بغداد/ الرصافة من وزارة التربية – مديرية الإعداد والتدريب إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الجامعة المستنصرية، لإعداد الطلبة الذين حصلوا على شهادة الدراسة الإعدادية معلمين يقضون فيها مدة أربع سنوات ليحصلوا على شهادة البكالوريوس في التربية[18].

شاركت كلية المعلمين في المؤتمر الفكري الخامس للتربويين العرب الذي عقد في بغداد في الرابع والعشرين وحتى السادس والعشرين من آب عام 1993، الذي أكد على ضرورة أن لا يقل مستوى إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم عن الشهادة الجامعية، كما أكد على تطوير سياسة إعداد المعلمين وتحسين أدائهم في العملية التعليمية، والعناية بالتربية العملية (التطبيق) من حيث الاهتمام بجميع مسؤوليات المعلمين داخل المدرسة وخارجها، ودقة تنظيمها، وعدد ساعاتها، ووضع معايير موضوعية لتقويم الطالب المعلم فيها واختيار المشرفين عليها، وإعادة النظر بجميع مؤسسات إعداد المعلمين من حيث الأساليب والطرق المتبعة في تقويم إعداد المعلمين[19].

إزاء ذلك كانت السياسة التربوية في العراق ترتكز على تحقيق فلسفة التنمية المهنية للمعلم على مبدأ أساسي من خلال تحقيق جودة التعليم وتحسين نوعية العملية التربوية في المدرسة، وتطوير القدرات المهنية للمعلمين حيث تستدعي عملية إصلاح التعليم واستحداث التكنولوجيا الجديدة أدواراً جديدة للمعلمين، واستحداث أساليب تربوية، ومناهج جديدة لإعداد المعلمين[20]، وعلى أساس ذلك توصلت لجنة النهوض إلى وضع صيغة في الثاني عشر من تشرين الثاني عام 1993 بإدخال تشريع نظام خاص به أو تطعيم المناهج التقليدية للتعليم الابتدائي ببعض المسافات التطبيقية العملية، مثل إدخال العمل المنتج والتربية العملية، والتكنولوجيا، ودمج مدارس التعليم الابتدائي مع مدارس التعليم المتوسط في بناية واحدة، وبناء المقررات الدراسية بما يتلاءم معه، وإعداد المعلمين وتزويدهم بطرائق الدريس المناسبة لمتطلبات هذا النظام، فضلاً عن استخدام المختبرات والورش والتقنيات التربوية اللازمة، وتحويل معاهد المعلمين المركزية ذات العامين إلى كليات للمعلمين تعنى بتطبيق اتجاهات التربية الأساسية، وبالرغم من أن الواقع الحقيقي للتعليم الأساسي لم يأخذ مداه في تشريع نظام خاص لدمج المدارس الابتدائية بالمدارس المتوسطة، إلا أنه تزامناً مع الاتجاهات العالمية والعربية نحو التعليم الأساسي في عام 1993 تم تحويل معاهد المعلمين المركزية ذات العامين إلى كليات للمعلمين، لتأخذ على عاتقها إعداد ملاكات التعليم الأساسي في العراق من خلال تغذية الطلبة المعلمين بالمواد الأساسية إلى المواد التخصصية أسوةً بما عملت به الكثير من البلدان الأجنبية

والعربية التي بدأت أجهزة التخطيط فيها منذ تسعينيات القرن الماضي بتطبيق التعليم الأساسي وتطبيق قواعدها نحو التكامل[21]. كما وضعت لجنة النهوض لكليات المعلمين في العراق عامة، وكلية المعلمين ببغداد خاصة أهدافاً عامة وخاصة، إذ أكدت في أهدافها السعي نحو تحقيق برنامج تربوي شامل تهدف من خلاله كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية إلى إعداد معلمين محبين لوطنهم مؤمنين بأهداف أمتهم وقيمها السامية معتزين بتراثها الحضاري، والتمسك بالأهداف القومية التي تتوافق مع سياسة الحكومة العراقية ونظامها آنذاك، وتأهيلهم ليكونوا كفوئين في أداء رسالتهم التربوية والمهنية والوطنية قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن، والحفاظ على وحدة الوطن والأمة متحلين بأخلاقيات العمل والمهنة[22].

أما الأهداف الخاصة بكلية المعلمين في الجامعة المستنصرية وفق ما وضعته لجنة النهوض، فقد تلخصت بالآتي[23]:

1. على كليات المعلمين تخريج معلمين للمدارس الابتدائية يمتلكون المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لأداء المهام الملقاة على عاتقهم.
2. تعميق الإيمان بالله وبالقيم الروحية والاخلاقية التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف والديانات السماوية الأخرى.
3. تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات ذات العلاقة بخصائص النمو المختلفة (العقلية والجسدية والوجدانية والاجتماعية) للمرحلة العمرية (6-12) عاماً، خاصة وما يسبقها من مراحل عامة.
4. اكتساب الطلبة المعارف والخبرات اللازمة لتدريس المواد المقررة في المرحلة الابتدائية، فضلاً عن تأهيلهم على وفق تخصصات فروع الكلية.
5. تنمية الاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية المعلمين بما يمكنهم من تطوير قدراتهم الذاتية في إمكانية مواصلة دراساتهم العليا في حقول التخصصات الموجودة.
6. اكساب الطلبة المعارف والخبرات ذات العلاقة بطرائق التدريس العامة والخاصة، والمهارات التي يتطلبها تطبيق تلك المعارف والخبرات في الحياة العملية.

والجدير بالذكر أن كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية أنشئت على انقاض معهد المعلمين المركزي في منطقة سبع أبكار بعد أن كان تدريسيوه هم أساتذة في الجامعة المستنصرية، وتعود أسباب اختيار هذا الموقع أن المعهد قد ألغي القبول فيه وتحويله إلى كلية تعنى بتخريج المعلمين الجامعيين، ومن جهة أخرى أن تطور الجامعة المستنصرية دفع بعض الكليات إلى البحث عن موقع جديد، ولذا انتقلت إلى مبانٍ بعيدة عن مركز الجامعة ومن بينها إلى جانب كلية المعلمين، كليات الإدارة والاقتصاد، والهندسة، وطب الأسنان، والصيدلة، والقانون، فضلاً عن قلة عدد القاعات الدراسية مقارنة بالعدد الكبير لطلبة الجامعة، وتقلص غرف التدريسيين وصار بعضها لا يليق بهم، فأكثرها قطوعات للغرف أو للمرات بقواطع من الالمنيوم، واحتشاد غرف الأساتذة بالمناضد الصغيرة حتى أن بعضها صارت لا تسمح للتدريسيين من أداء مهامهم في البحث والاحتفاظ بالكتب والمراجع أو اجهزة الاتصال، كما أنها لا تتسع لاستقبال الطلبة ومناقشة متطلباتهم العلمية والاجتماعية، إلى جانب المشكلات المكانية الأخرى المتمثلة بالاكتظاظ الطلابي الذي عمل على حصول اختناقات مرورية كبيرة على جوانب الجامعة وشوارعها[24]. ولما كان معهد المعلمين المركزي قد قام بتخريج معلمين طيلة حقبة الثمانينيات وأكملوا دراستهم في الجامعة المستنصرية وأصبحوا يشكلون حلقة تربوية مهمة تعنى بالتربية الأساسية ورفد المؤسسات التربوية بالملاكات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية) من جانب، ومن جانب آخر فقد أصبح الموقع الذي كان معهداً للمعلمين تحول رسمياً مع إنشاء كلية المعلمين عام 1993 من وزارة التربية إلى

وزارة التعليم العالي وذلك وفق النظام الذي اتبعته الجامعة المستنصرية بعد توسع كلياتها من الاقليمية نحو التوطن، بعد أن أخذت الجامعة سعتها الكاملة بالبناء واحتجزت أراضي أخرى قريبة منها على أثر التوسع في كلياتها وفروعها فتحولت مبانٍ أخرى وإلى مركزيتها ومن بينها معهد المعلمين المركزي الذي أصبح موقعاً لكلية المعلمين في الجامعة المستنصرية بعد أن تم توسعة بنائه عام 1993 لتصبح رافداً يختص بتخريج المعلمين الأكاديميين أو ما يطلق عليهم مصطلح المعلمين الجامعيين[25]، وفي العام نفسه أنشئت كليات أخرى للمعلمين وواحدة في جامعة الموصل، وأخرى في جامعة ميسان، وفي السنة التالية أي في عام 1994 أنشئت كليتان هما كما كلية المعلمين في بابل تابعة لجامعة بابل، وكلية المعلمين في ديالى تابعة للجامعة المستنصرية[26] أيضاً، فأصبح مجموع كليات المعلمين في العراق آنذاك خمس كليات[27]، لذا سعت كليات المعلمين هذه إلى جانب كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية إلى الإسهام بجزء كبير من مسؤولية تحقيق سياسة إعداد المعلمين بوصفها المؤسسات التربوية للطلبة المعلمين، والتي توجه نموهم الوجهة التي يتطلبها المجتمع والعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة[28]. وسارت كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية في عطائها طيلة مدة التسعينيات من القرن العشرين وفق ما دعت إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 1995 في التقرير الذي أعدته بشأن الأهداف المتوخاة من كلية المعلمين والواجب تطبيقها، وتمثلت بالآتي[29]:

1. إعداد معلم المرحلة الابتدائية تربوياً وأكاديمياً.
2. رفع مستوى التأهيل التربوي والأكاديمي للمعلمين القائمين على رأس العمل وتجديد معلوماتهم ومفاهيمهم التربوية.
3. الإسهام مع الجهات المختصة بإجراء البحوث التربوية النظرية والتطبيقية التي تؤدي إلى تطوير المناهج والكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية.
4. المشاركة في إعداد وتطوير البرامج والدورات التدريبية لمعلمي المراحل التعليمية المختلفة وفق مقتضيات التطور في مجالي التربية والتعليم.
5. التعاون مع إدارات التعليم في حل المشكلات التربوية عن طريق البحث العلمي التربوي وغيره من الوسائل.
6. التعاون مع المؤسسات التربوية داخل البلاد وخارجها لتطوير التعليم والاشتراك في البحوث التربوية والعلمية واجراء المؤتمرات والحلقات التربوية لتبادل الخبرة والمعرفة.
7. تنظيم برامج تأهيلية للطلاب بعد الثانوية لإعداد محضري المختبرات المدرسية وأمناء المكتبات والمتخصصين في الوسائل التعليمية.

إزاء ذلك وقع على عاتق كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية مهمة إعداد المعلمين من خلال تطوير المناهج والمقررات الدراسية والدراسات العديدة والندوات لإصلاح القصور الذي كان واقعاً في سياسة إعداد المعلمين مما أظهر الحالة الايجابية بين صفوف خريجي كلية المعلمين[30].

وتجدر الإشارة إلى أن مدة التسعينيات من القرن العشرين تعرضت فيها مؤسسات إعداد المعلمين في العراق إلى تحديات كثيرة بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، ومما زاد من تلك التحديات التداعيات التي حدثت بعد التغيير السياسي في العراق في عام 2003[31]، إذ أدى افتقاد الاستقرار الأمني والسياسي آنذاك إلى ضعف أداء مؤسسات إعداد المعلمين في العراق من بينها كلية المعلمين، فعانت من مشكلات تتعلق بالبنى التحتية لها وتمويلها، ومشكلات خاصة بمدخلاتها من الطلبة ومستوياتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، ومشكلات تتعلق بالتدريسيين من حيث الكم والنوع[32]. ومن جانب آخر عانى الواقع التربوي في العراق في تلك الحقبة من مشكلات ومعوقات كثيرة أثرت سلباً

في عملية إعداد المعلمين وتدريبهم في ظل عدم توافر بيانات كمية ونوعية عن أوضاع المعلمين في العراق قياساً بالتطورات التربوية العالمية، إذ إن غياب معايير الدخول لمهنة التعليم والترخيص بمزاولتها جعلها مهنة بلا أسوار أدت إلى تدني قيمة المعلم الاجتماعية مما أدى إلى انخفاض دافعية المعلمين للعمل، علماً بأن تعيين المعلمين يتم في ضوء حاجات المدارس لهم، ووفقاً لمؤهلاتهم العلمية، ويكون المعلم تحت التجربة مدة سنة لملاحظة أدائه، ثم يُثبت بعد انتهاء المدة المذكور، كما يوجد معلمون انتظموا في تسعينيات القرن العشرين في دورات لا تتجاوز الشهر تتمحور حول اختصاصات غير مؤهلة لمهنة التعليم الابتدائي كالصناعة والزراعة، وقد عُين الكثير منهم، فضلاً عن ادني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمعلم العراقي بسبب انخفاض المدخول المالي، وقد أدى ذلك إلى الفشل في اجتذاب العناصر ذات الكفاءة والدافعية العالية للعمل بمهنة التعليم خاصةً الذكور منهم، فضلاً عن عسكرة التعليم قد أدى إلى ضعف جودة الأداء التربوي والتدريسي[33].وعندما زادت الحاجة إلى إعادة النظر بكليات التربية وكليات المعلمين في بعض الدول العربية والأجنبية آنذاك، نتيجة لما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات، ظهرت دعوات التجديد لعملية إعداد المعلمين لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وفق تقنيات المعلومات والجودة الشاملة[34]، الأمر الذي دفع بالقيادات التربوية في العراق إلى الاستفادة من اتجاهات التجديد والتحديث، لاسيما بما يتعلق بنظم المعلومات والمناهج والتقنيات والتقويم وإعداد المعلمين وتدريبهم مستفيدين من الطاقات المتوافرة ومن خلال فرص التدريب والتأهيل المتاحة للعراق داخلياً وخارجياً بإسهام بعض الدول المتقدمة والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالتربية والتعليم[35]، بما يحقق إتباع مؤسسات إعداد المعلمين لفلسفة الجودة التربوية لتؤدي إلى إتقان العمل التربوي واستمرارية تحسينه، وضمان جودة الخدمات التعليمية للطلبة والوفاء بمتطلباتهم وكسب رضاهم، واستخدام الأسلوب الديمقراطي في القيادة، وخلق نظام شامل ومدروس لمؤسسة إعداد المعلمين الأكاديمية، وتحسين العملية التربوية والتعليمية فيها، وتحسين مخرجاتها بصورة مستمرة وفق معايير محددة لعملية إعداد المعلمين[36]. ولما كانت كلية المعلمين قبل عام 2003 تتبع نظام الفروع، وأن التخصص الدراسي فيها يبدأ من المرحلة الثالثة، ثم أصبح من المرحلة الثانية فيما بعد، وكانت تضم آنذاك نحو (190) تدريسياً معظمهم من حملة شهادة الماجستير، ولا يزيد عدد طلبتها على الـ(2000) طالب وطالبة، والدراسة فيها صباحية فقط، لذا استلزم الأمر تطوير نظام الكلية من حيث نظام الدراسة والمناهج الدراسية ليواكب تطور المهام والواجبات الجديدة التي أنيطت بها، والتي استلزمت أن يصبح اسمها بعد عام 2003 (كلية التربية الأساسية) بدلاً من (كلية المعلمين) بعد أن أقرت هيئة الرأي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اجتماع عقدته في محافظة أربيل هذه التسمية، بهدف أن تتولى الكلية إعداد معلم كفء لمرحلة التعليم الأساسي التي تمتد إلى الصف التاسع، ومن ثم اقتضت المهام التي كان على الكلية أن تؤديها بنجاح وكفاءة تغيير نظام الدراسة إلى النظام الفصلي[37].

لذلك فإن كلية التربية الأساسية التي أنشئت لتحل محل كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية هي كلية تربوية تأهيلية علمياً وتربوياً ومهنياً تعد المعلم الجامعي لتولي مهنة التعليم في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتمنح شهادة بكالوريوس تربية وطرائق تدريس بعد الاعدادية[38]، يدرس فيها الطلبة المواد التخصصية بنسبة (45-50%)، والمواد التربوية والنفسية بنسبة (35-40%)، والمواد الثقافية بنسبة (20-30%)، ويتضمن برنامج إعداد المعلمين فيها مكون التربية العملية الذي يتضمن المشاهدة العملية بواقع أربع ساعات أسبوعياً ابتداءً من السنة الثالثة، وممارسة التطبيق في الفصل الثاني من السنة الرابعة لمدة فصل دراسي كامل المتمثل بثلاث أشهر[39]، وفق نظام يتوجب على الطالب المعلم أن يتخصص في السنة الأولى من دراسته في جميع

الأقسام عدا قسم العلوم الذي يبدأ التخصص فيه من السنة الثانية في أحد فروع القسم، وهي: الفيزياء والأحياء والكيمياء[40].

الخاتمة:

يتضح من خلال بحثنا في موضوع معهد المعلمين المركزي في بغداد وخطوات نشأة كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية عام 1993 وحتى عام 2003 الآتي:

1. إن معهد المعلمين المركزي في بغداد كان أحدى المؤسسات التربوية الخاضعة لوزارة التربية العراقية والذي كان يعنى بتخريج المعلمين لمدارس المرحلة الابتدائية منذ شأته في ثمانينيات القرن العشرين وحتى الغائه في عام 1993.
2. أن كلية المعلمين مؤسسة تعليمية – تربوية، في الجامعة المستنصرية وخاضعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتم فيها التعليم وفق مرحلة دراسية جامعية تعقب الدراسة الاعدادية، تقبل الطلبة من الجنسين وتعدهم ليكونوا معلمين جامعيين لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. استحدثت كلية المعلمين على إثر السياسة التربوية التي اتبعها العراق نتيجة لقرارات مجلس قيادة الثورة المنحل في جلسة التحدي عام 1992 والذي نص القرار الخاص بها باستحداث كلية المعلمين في بغداد عام 1993.
4. ضمت كلية المعلمين الى جانبها في الجامعة المستنصرية كلية المعلمين لمحافظة ديالى قبل نقلها الى جامعة ديالى بعد تأسيسها في عام 1998.
5. عملت كلية المعلمين منذ نشأتها عام 1993 على تخريج المعلمين الجامعيين للعمل في التعليم في المراحل الابتدائية والثانوية قبل تحويلها الى كلية التربية الأساسية في عام 2003.

الهوامش

(1) صحيفة الوقائع العراقية، العدد2552، 11 تشرين الثاني 1976.

(2) مظفر العزاوي، خريج معهد المعلمين المركزي/ سبع أبكار، للعام الدراسي 1983/1982، قسم اللغة العربية والاجتماعيات، رسائل عبر برنامج الماسنجر بتاريخ 12 آذار 2024؛ عدنان عبد الحسين حمد الحسينبي، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي 1968-1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، 2014، ص136.

(3) وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة، نظام اعداد المعلمين رقم (37) لسنة 1977، رقم التشريع 37، بغداد، 28 تشرين الثاني 1977، ص1714-1715؛ عدنان عبد الحسين حمد الحسينبي، المصدر السابق، ص165؛ عبد مناف شكر النداوي، عميد كلية المعلمين سابقاً، متقاعد، رسالة عن طريق برنامج الواتساب، 29 نيسان 2024؛ مظفر العزاوي، خريج معهد المعلمين المركزي/ سبع أبكار، للعام الدراسي 1983/1982، قسم اللغة العربية والاجتماعيات، رسائل عبر برنامج الماسنجر بتاريخ 12 آذار 2024.

(4) هناء محمود القيسي، إعداد المعلم في ضوء رؤية مستقبلية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد52، الجامعة المستنصرية، 2007، 249.

(5) عدنان عبد الحسين حمد الحسينبي، المصدر السابق، ص137.

(6) عباس علي التميمي ومؤيد جواد بهجت، الآفاق المستقبلية للجامعة المستنصرية في ضوء موقعها الجغرافي، مجلة أهل البيت، العدد3، جامعة أهل البيت، 2006، ص104؛ عبد مناف شكر النداوي، عميد كلية المعلمين سابقاً، متقاعد، رسالة عن طريق برنامج الواتساب، 29 نيسان 2024.

(7) كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، تقويم تجربة التطبيق المدرسي في كليات المعلمين، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد45، الجامعة المستنصرية، 2005، ص1.

(8) ميثم عبد الكاظم هاشم وحيدر جليل عباس، معايير وإعداد المعلمين في كليات التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2019، ص451.

(9) منار محمد إسماعيل بغدادي، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012، ص104-106؛ حمدان أحمد الغامدي، رؤية مستقبلية لوظائف كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2002، ص12.
(10) كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ص1.
(11) عبد الله أحمد خلف العبيدي وهناء رجب حسن الدليمي، دلالات الصدق والثبات لبطاقة تقويم أداء المطبقين في كليات المعلمين، مجلة كلية المعلمين، العدد24، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2000، ص327-328؛ كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ص2-3.
(12) يوسف فالح محمد الساعدي، أثر تطبيق برنامج للتربية العملية في السلوك التدريسي لطلبة قسم العلوم في كلية المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2000، ص8.
(13) الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين، 1993، ص1.
(14) رباب عبد حسين حمود، استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2001، ص22.
(15) محمد جاسم النداوي، رؤية في تقويم كليات المعلمين في العراق، مجلة الفتح، المجلد1، العدد1،، كلية المعلمين، ديالى، 1997، ص1.
(16) سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من 1970-1980، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1972، ص189.
(17) عبد مناف شكر النداوي، عميد كلية المعلمين سابقاً، متقاعد، رسالة عن طريق برنامج الواتساب، 29 نيسان 2024.
(18) الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين، بغداد، 1993، ص1-2؛ كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ص4؛ عمار هادي محمد رؤوف الجنابي، تقويم أداء معلمي الرياضيات من خريجي كليات المعلمين ومعاهد إعدادهم في ضوء الكفايات التعليمية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2002، ص18.
(19) المصدر نفسه، ص4؛ يوسف فالح محمد الساعدي، المصدر السابق، ص6.
(20) منار محمد إسماعيل بغدادي، المصدر السابق، ص112.
(21) سحر سعيد صالح وآخرون، التعليم الأساسي، وزارة التربية، بغداد، 2018، ص105.
(22) أسماء كاظم فندي المسعودي، أثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2000، ص14.
(23) الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مناهج كليات المعلمين، الهيأة القطاعية لكليات المعلمين، بغداد، 1998، ص4.
(24) عباس علي التميمي ومؤيد جواد بهجت، المصدر السابق، ص108.
(25) المصدر نفسه، ص106-107.
(26) كانت كلية المعلمين في ديالى تابعة للجامعة المستنصرية منذ تأسيسها عام 1994 وتتبعها إدارياً حتى صدور قرار مجلس الوزراء العراقي بجلسته المرقمة (44) المنعقدة في 18 أيلول عام 1999 باستحداث جامعة ديالى وبالتي فك ارتباطها رسمياً بعد ذلك القرار. للمزيد ينظر: أسماء كاظم فندي المسعودي، المصدر السابق، ص28.
(27) جميل عبد الهادي السبتي، العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في تجربة التخطيط التربوي في العراق، مجلة العلوم النفسية، العدد17، مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2010، ص85؛ كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ص4.
(28) أفاقة حجيل الجنابي وحميد مجيد مولى، أثر التدريس باستخدام التسجيل الصوري على تحصيل طلبة كلية المعلمين/ المرحلة الأولى لمادة المنطق الرياضي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد47، الجامعة المستنصرية، 2006، ص487.
(29) آلان ر. توم، إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين، ترجمة: بشير العيسوي، دار الناشر الدولية، الرياض، 1999، ص56-57.

(30) أفاقة حجيل حسون الجنابي، أثر التعليم المصغر في أداء مهارات تدريس الرياضيات لدى طلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2002، ص4-5.
(31) مركز البحوث التربوية، تطور التربية، التقرير الوطني لجمهورية العراق، وزارة التربية، بغداد، 2004، ص12-13.
(32) المصدر نفسه، ص21-23.
(33) استراتيجية إعداد المعلم وتطويره المهني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب العراق، بغداد، 2013، ص11.
(34) عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006، ص418.
(35) باسمة علوان حسين، تطور التعليم في العراق، مجلة دراسات تربوية، العدد6، وزارة التربية، بغداد، 2009، ص147.
(36) فاضل حسن جاسم سبع العنبكي، رؤية مستقبلية لفلسفة إعداد المعلم في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2012، ص56-58.
(37) دليل كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2020-2021، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ص3.
(38) هناء محمود القيسي، المصدر السابق، ص252.
(39) استراتيجية إعداد المعلم وتطويره المهني، المصدر السابق، ص13.
(40) دليل كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2023-2024، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2024، ص2.

Margins:

1. **Iraqi Gazette, Issue 2552, November 11, 1976.**
2. **Muzaffar Al-Azzawi, Graduate of the Central Teachers Institute/Saba' Abkar, for the academic year 1982/1983, Department of Arabic Language and Social Studies, Messages via Messenger on March 12, 2024; Adnan Abdul Hussein Hamad Al-Husseinbi, Iraqi Ministry of Education, Development of the Administrative and Organizational Structure 1968-1979, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Muthanna University, 2014, p. 136.**
3. **Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations, Teacher Preparation System No. (37) of 1977, Legislation No. 37, Baghdad, November 28, 1977, pp. 1714-1715; Adnan Abdul Hussein Hamad Al-Husseinbi, previous source, p. 165; Abdul Manaf Shukr Al-Nadawi, former Dean of the College of Education, retired, message via WhatsApp, April 29, 2024; Muzaffar Al-Azzawi, graduate of the Central Teachers Institute/Saba' Abkar, for the academic year 1982/1983, Department of Arabic Language and Social Studies, messages via Messenger on March 12, 2024.**
4. **Hana Mahmoud Al-Qaisi, Preparing the Teacher in Light of a Future Vision, Journal of the College of Basic Education, Issue 52, Al-Mustansiriya University, 2007, 249.**
5. **Adnan Abdul Hussein Hamad Al-Husseinbi, previous source, p. 137.**
6. **Abbas Ali Al-Tamimi and Mu'ayyad Jawad Bahjat, Future Prospects for Al-Mustansiriya University in Light of its Geographical Location, Ahl Al-Bayt Magazine, Issue 3, Ahl Al-Bayt University, 2006, p. 104.**

7. **Kazem Karim Reda and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, Evaluation of the Experience of School Application in Teachers' Colleges, Journal of the College of Basic Education, Issue 45, Al-Mustansiriya University, 2005, p. 1.**
8. **Mitham Abdul-Kazem Hashim and Haider Jalil Abbas, Standards and Preparation of Teachers in Colleges of Basic Education, Proceedings of the Nineteenth Scientific Conference, Journal of the College of Basic Education, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2019, p. 451.**
9. **Manar Muhammad Ismail Baghdadi, Developing Education in Light of the Experiences of Some Countries, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 2012, pp. 104-106; Hamdan Ahmed Al-Ghamdi, A Future Vision for the Functions of Teachers' Colleges in the Kingdom of Saudi Arabia, Educational and Psychological Research Center, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2002, p. 12.**
10. **Kazem Karim Reda and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, previous source, p. 1.**
11. **Abdullah Ahmed Khalaf Al-Obaidi and Hanaa Rajab Hassan Al-Dulaimi, Indications of validity and reliability of the performance evaluation card for applicators in teachers' colleges, Teachers' College Journal, Issue 24, Teachers' College, Al-Mustansiriya University, 2000, pp. 327-328; Kazem Karim Reda and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, previous source, pp. 2-3.**
12. **Yousef Faleh Mohammed Al-Saadi, The effect of applying a practical education program on the teaching behavior of students of the Science Department in the Teachers' College, unpublished doctoral dissertation, Ibn Al-Haitham College of Education, University of Baghdad, 2000, p. 8.**
13. **The Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Study Plan and Curricula for Teachers' Colleges, 1993, p. 1.**
14. **Rabab Abdul Hussein Hamoud, Using cooperative learning and individual learning in solving mathematical exercises for students of the Teachers' College, unpublished master's thesis, Teachers' College, Al-Mustansiriya University, 2001, p. 22.**
15. **Muhammad Jassim Al-Nadawi, A Vision for the Evaluation of Teachers' Colleges in Iraq, Al-Fath Magazine, Volume 1, Issue 1, Teachers' College, Diyala, 1997, p. 1.**
16. **Saadoun Rashid Abdul Latif and others, Planning of Primary Education in Iraq for the Period 1970-1980, Ministry of Education Press, Baghdad, 1972, p. 189.**
17. **Abdul Manaf Shukr Al-Nadawi, Dean of the Teachers' College, retired, message via WhatsApp, April 29, 2024.**
18. **The Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Plan and Curricula for Teachers' Colleges, Baghdad, 1993, pp. 1-2; Kazem Karim Reda and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, previous source, p. 4; Ammar Hadi Muhammad Raouf Al-Janabi, Evaluation of the Performance of Mathematics Teachers from Graduates of Teachers Colleges and Institutes for Their Preparation in Light of Educational Competencies (A Comparative Study), Unpublished Master's Thesis, Teachers College, Al-Mustansiriya University, 2002, p. 18.**
19. **The same source, p. 4; Yousef Faleh Muhammad Al-Saadi, the previous source, p. 6.**

20. **Manar Muhammad Ismail Baghdadi, the previous source, p. 112.**
21. **Sahar Saeed Saleh and others, Basic Education, Ministry of Education, Baghdad, 2018, p. 105.**
22. **Asmaa Kazem Fandi Al-Masoudi, The effect of teaching selected literature using discussion and lecture methods on achievement and expressive performance among students of the College of Education, unpublished doctoral dissertation, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000, p. 14.**
23. **Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Curricula of Teachers Colleges, Sectoral Authority of Teachers Colleges, Baghdad, 1998, p. 4.**
24. **Abbas Ali Al-Tamimi and Mu'ayyad Jawad Bahjat, previous source, p. 108.**
25. **Same source, pp. 106-107.**
26. **The College of Teachers in Diyala was affiliated with Al-Mustansiriya University since its establishment in 1994 and was administratively affiliated with it until the issuance of the decision of the Iraqi Council of Ministers in its session No. (44) held on September 18, 1999 to establish the University of Diyala and thus officially sever its affiliation after that decision. For more, see: Asmaa Kazim Fandi Al-Masoudi, the previous source, p. 28.**
27. **Jamil Abdul Hadi Al-Sabti, Cultural Factors and Forces Influencing the Educational Planning Experience in Iraq, Journal of Psychological Sciences, Issue 17, Psychological Research Center, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2010, p. 85; Kazim Karim Redha and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, the previous source, p. 4.**
28. **Afaqah Hajil Al-Janabi and Hamid Majeed Mawla, The Effect of Teaching Using Visual Recording on the Achievement of Students of the College of Teachers/First Stage in Mathematical Logic, Journal of the College of Basic Education, Issue 47, Al-Mustansiriya University, 2006, p. 487.**
29. **Alan R. Tom, Restructuring Teacher Preparation Programs, Translated by: Bashir Al-Aissawi, International Publisher House, Riyadh, 1999, pp. 56-57.**
30. **Afaqah Hajil Hassoun Al-Janabi, The Effect of Micro-teaching on the Performance of Mathematics Teaching Skills among Teachers College Students, Unpublished Master's Thesis, Teachers College, Al-Mustansiriya University, 2002, pp. 4-5.**
31. **Educational Research Center, Development of Education, National Report of the Republic of Iraq, Ministry of Education, Baghdad, 2004, pp. 12-13.**
32. **The same source, pp. 21-23.**
33. **Strategy for Teacher Preparation and Professional Development, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Iraq Office, Baghdad, 2013, p. 11.**
34. **Abdul Salam Mustafa Abdul Salam, Basics of Teaching and Professional Development for Teachers, Dar Al-Jamiah Al-Jadida, Alexandria, 2006, p. 418.**
35. **Basima Alwan Hussein, Development of Education in Iraq, Educational Studies Journal, Issue 6, Ministry of Education, Baghdad, 2009, p. 147.**

36. **Fadhel Hassan Jassim Sabaa Al-Anbaky, A Future Vision for the Philosophy of Teacher Preparation in Iraq, Unpublished PhD Thesis, College of Basic Education, University of Diyala, 2012, pp. 56-58.**
37. **Guide to the College of Basic Education for the Academic Year 2020-2021, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, p. 3.**
38. **Hanaa Mahmoud Al-Qaisi, previous source, p. 252.**
39. **Strategy for Teacher Preparation and Professional Development, previous source, p. 13.**
40. **Guide to the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University for the Academic Year 2023-2024, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2024, p. 2.**

المصادر

أولاً: الوثاق غير المنشورة:

1.وزارة العدل، مجموعة القوانين والأنظمة، نظام اعداد المعلمين رقم (37) لسنة 1977، رقم التشريع 37، بغداد، 28 تشرين الثاني 1977.

ثانياً: الكتب الوثائقية:

1.الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخطة والمناهج الدراسية لكليات المعلمين، 1993.
2.الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مناهج كليات المعلمين، الهيأة القطاعية لكليات المعلمين، بغداد، 1998.
3.مركز البحوث التربوية، تطور التربية، التقرير الوطني لجمهورية العراق، وزارة التربية، بغداد، 2004.
4.استراتيجية إعداد المعلم وتطويره المهني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب العراق، بغداد، 2013.
5.دليل كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2020-2021، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
6.دليل كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2023-2024، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2024.

ثالثاً: الكتب العربية:

1.حمدان أحمد الغامدي، رؤية مستقبلية لوظائف كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2002.
2.سحر سعيد صالح وآخرون، التعليم الأساسي، وزارة التربية، بغداد، 2018.
3.سعدون رشيد عبد اللطيف وآخرون، تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة من 1970-1980، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1972.
4.عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2006.

5.منار محمد إسماعيل بغدادي، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012.

رابعاً: الكتب المعربة:
1.آلان ر. توم، إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين، ترجمة: بشير العيسوي، دار الناشر الدولية، الرياض، 1999.

خامساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:
1.أسماء كاظم فندي المسعودي، أثر تدريس مادة المنتخب من الأدب بطريقتي المناقشة والمحاضرة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلبة كلية المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2000.
2.أفاقة حجيل حسون الجنابي، أثر التعليم المصغر في أداء مهارات تدريس الرياضيات لدى طلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2002.
3.رباب عبد حسين حمود، استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2001.
4.عدنان عبد الحسين حمد الحسينبي، وزارة التربية العراقية تطور الهيكل الإداري والتنظيمي 1968-1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المثنى، 2014.
5.عمار هادي محمد رؤوف الجنابي، تقويم أداء معلمي الرياضيات من خريجي كليات المعلمين ومعاهد إعدادهم في ضوء الكفايات التعليمية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2002.
6.فاضل حسن جاسم سبع العنبكي، رؤية مستقبلية لفلسفة إعداد المعلم في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2012.
7.يوسف فالح محمد الساعدي، أثر تطبيق برنامج للتربية العملية في السلوك التدريسي لطلبة قسم العلوم في كلية المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2000.

سادساً: البحوث المنشورة:
1.أفاقة حجيل الجنابي وحميد مجيد مولى، أثر التدريس باستخدام التسجيل الصوري على تحصيل طلبة كلية المعلمين/ المرحلة الأولى لمادة المنطق الرياضي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد47، الجامعة المستنصرية، 2006.
2.باسمة علوان حسين، تطور التعليم في العراق، مجلة دراسات تربوية، العدد6، وزارة التربية، بغداد، 2009.
3.جميل عبد الهادي السبتي، العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في تجربة التخطيط التربوي في العراق، مجلة العلوم النفسية، العدد17، مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2010.
4.عباس علي التميمي ومؤيد جواد بهجت، الآفاق المستقبلية للجامعة المستنصرية في ضوء موقعها الجغرافي، مجلة أهل البيت، العدد3، جامعة أهل البيت، 2006.
5.عبد الله أحمد خلف العبيدي وهناء رجب حسن الدليمي، دلالات الصدق والثبات لبطاقة تقويم أداء المطبقين في كليات المعلمين، مجلة كلية المعلمين، العدد24، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، 2000.

6.كاظم كريم رضا وصبحي ناجي عبد الله الجبوري، تقويم تجربة التطبيق المدرسي في كليات المعلمين، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد45، الجامعة المستنصرية، 2005.
7.محمد جاسم النداوي، رؤية في تقويم كليات المعلمين في العراق، مجلة الفتح، المجلد1، العدد1،، كلية المعلمين، ديالى، 1997.
8.ميثم عبد الكاظم هاشم وحيدر جليل عباس، معايير وإعداد المعلمين في كليات التربية الأساسية، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2019.
9.هناء محمود القيسي، إعداد المعلم في ضوء رؤية مستقبلية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد52، الجامعة المستنصرية، 2007.

سابعاً: الصحف:
1.صحيفة الوقائع العراقية، العدد2552، 11 تشرين الثاني 1976.

ثامناً: المقابلات الشخصية:
1.عبد مناف شكر النداوي، عميد كلية المعلمين سابقاً، متقاعد، رسالة عن طريق برنامج الواتساب، 29 نيسان 2024.
2.مظفر العزاوي، خريج معهد المعلمين المركزي/ سبع أبكار، للعام الدراسي 1983/1982، قسم اللغة العربية والاجتماعيات، رسائل عبر برنامج الماسنجر بتاريخ 12 آذار 2024.

Sources:
First: Unpublished documents:
1. Ministry of Justice, Collection of Laws and Regulations, Teacher Preparation System No. (37) of 1977, Legislation No. 37, Baghdad, November 28, 1977.
Second: Documentary books:
1.The Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Plan and Curricula for Teachers' Colleges, 199.
2.The Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Curricula for Teachers' Colleges, Sectoral Authority for Teachers' Colleges, Baghdad, 1998.
3. Educational Research Center, Development of Education, National Report of the Republic of Iraq, Ministry of Education, Baghdad, 2004.
4.Strategy for Teacher Preparation and Professional Development, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Iraq Office, Baghdad, 2013.
5. Guide for the College of Basic Education for the Academic Year 2020-2021, College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad.

6. Guide for the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University for the Academic Year 2023-2024, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2024.

Third: Arabic books:

1.Hamdan Ahmed Al-Ghamdi, A Future Vision for the Functions of Teachers' Colleges in the Kingdom of Saudi Arabia, Educational and Psychological Research Center, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2002.

2. Sahar Saeed Saleh and others, Basic Education, Ministry of Education, Baghdad, 2018.

3. Saadoun Rashid Abdul Latif and others, Planning Primary Education in Iraq for the Period 1970-1980, Ministry of Education Press, Baghdad, 1972.

4.Abdul Salam Mustafa Abdul Salam, Basics of Teaching and Professional Development for Teachers, Dar Al-Jami'a Al-Jadida, Alexandria, 2006.

5. Manar Muhammad Ismail Baghdadi, Developing Education in Light of the Experiences of Some Countries, Arab Group for Training and Publishing, Cairo, 2012.

Fourth: Translated Books:

1. Alan R. Tom, Restructuring Teacher Preparation Programs, Translated by: Bashir Al-Aissawi, International Publisher House, Riyadh, 1999.

Fifth: University theses and dissertations:

1.Asmaa Kazim Fandi Al-Masoudi, The effect of teaching the selected literature subject using discussion and lecture methods on achievement and expressive performance among students of the College of Education, unpublished doctoral dissertation, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2000.

2.Afaqah Hajil Hassoun Al-Janabi, The effect of micro-teaching on the performance of mathematics teaching skills among students of the College of Education, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2002.

3.Rabab Abdul Hussein Hamoud, The use of cooperative learning and individual learning in solving mathematical exercises for students of the College of Education, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2001.

4.Adnan Abdul Hussein Hamad Al-Husseinbi, The Iraqi Ministry of Education, the development of the administrative and organizational structure

1968-1979, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Muthanna University, 2014.
5.Ammar Hadi Muhammad Raouf Al-Janabi, Evaluation of the performance of mathematics teachers from Graduates of Teachers Colleges and Institutes in the Light of Educational Competencies (Comparative Study), Unpublished Master's Thesis, Teachers College, Al-Mustansiriya University, 2002.
6.Fadhel Hassan Jassim Sabaa Al-Anbaki, A Future Vision for the Philosophy of Teacher Preparation in Iraq, Unpublished PhD Thesis, College of Basic Education, University of Diyala, 2012.
7. Yousef Faleh Mohammed Al-Saadi, The Effect of Implementing a Practical Education Program on the Teaching Behavior of Students of the Science Department at the Teachers College, Unpublished PhD Thesis, College of Education Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, 2000.

Sixth: Published research:

1.Afaqah Hajil Al-Janabi and Hamid Majeed Mula, The effect of teaching using video recording on the achievement of students of the College of Education/first stage in the subject of mathematical logic, Journal of the College of Basic Education, Issue 47, Al-Mustansiriya University, 2006.
2.Basima Alwan Hussein, The development of education in Iraq, Journal of Educational Studies, Issue 6, Ministry of Education, Baghdad, 2009.
3.Jamil Abdul Hadi Al-Sabti, The cultural factors and forces affecting the educational planning experience in Iraq, Journal of Psychological Sciences, Issue 17, Center for Psychological Research, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2010.
4.Abbas Ali Al-Tamimi and Mu'ayyad Jawad Bahjat, The future prospects of Al-Mustansiriya University in light of its geographical location, Ahl Al-Bayt Journal, Issue 3, Ahl Al-Bayt University, 2006.
5.Abdullah Ahmed Khalaf Al-Ubaidi and Hanaa Rajab Hassan Al-Dulaimi, The indications of validity and reliability of the performance evaluation card for applicators in teachers' colleges, Journal of the College of Education, Issue 24, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2000.
6.Kazem Karim Reda and Subhi Naji Abdullah Al-Jubouri, Evaluation of the Experience of School Application in Teachers' Colleges, Journal of the College of Basic Education, Issue 45, Al-Mustansiriya University, 2005.
7.Muhammad Jassim Al-Nadawi, A Vision for Evaluation of Teachers' Colleges in Iraq, Al-Fath Journal, Volume 1, Issue 1,, College of Teachers, Diyala, 1997.

8.Mitham Abdul-Kadhim Hashim and Haider Jalil Abbas, Standards and Preparation of Teachers in Colleges of Basic Education, Proceedings of the Nineteenth Scientific Conference, Journal of the College of Basic Education, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2019.
9.Hanaa Mahmoud Al-Qaisi, Teacher Preparation in Light of a Future Vision, Journal of the College of Basic Education, Issue 52, Al-Mustansiriya University, 2007.

Seventh: Newspapers:

1.Al-Waqa'i Al-Iraqiya Newspaper, Issue 2552, November 11, 1976.

Eighth: Personal Interviews:

1.Abdul-Manaf Shukr Al-Nadawi, Former Dean of the College of Teachers, Retired, Thesis Via WhatsApp, April 29, 2024.
2. Muzaffar Al-Azzawi, graduate of the Central Teachers Institute/Saba' Abkar, for the academic year 1982/1983, Department of Arabic Language and Social Studies, messages via Messenger on March 12, 2024.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 172-191

The Central Teachers Institute and the Steps of Establishing the Teachers College at Al-Mustansiriyah University in the Year 1993 to the Year 2003: A Historical Study

Abstract:

The Central Teachers Institute in Baghdad is one of the educational institutions that suffers from the process of preparing teachers in Iraq. It was established in Baghdad in the Adhamiya area and then moved to a new building located in the Sabaa Abkar area - Al-Rabi'a neighborhood. It continued to graduate a number of teachers to provide primary schools with new educational capacities, until the new educational policy in Iraq emerged from the social and political philosophy of the educational policy trends during the academic year 1992-1993 by establishing colleges specialized in preparing teachers in all Iraqi governorates, in order to graduate university teachers and put them in primary and secondary schools after qualifying them educationally, scientifically and culturally with curricula that differ from what was in the Teachers Institute, which depended on studying specialized subjects since the first year of accepting student teachers in the departments they wanted, while the process of preparing teachers moved after the establishment of the Teachers College at Al-Mustansiriya University on the ruins of the Central Teachers Institute to be concerned with graduating university teachers who studied general subjects in their first years and then moving in the second stage to specialization in the branches present in the college and continuing to study secondary subjects in addition to the basic specialized subjects, and it continued in this way Despite the developments that have occurred in the College of Teachers since its establishment in 1993 until 2003 and its transformation into the College of Basic Education.

Keywords: Central Teachers Institute, Teachers College, Al-Mustansiriyah University, College of Basic Education